@ 479 @ قوله تعالى : { وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ } . قد قدمنا إيضاحه في سورة القتال في كلامنا الطويل على قوله تعالى : { أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ } . قوله تعالى : { إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له ، وكلام أهل العلم في يوم النحس المستمر ، في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى { فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِى أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ } . قوله تعالى : { فَقَالُواْ أَبَشَراً مِّنَّا وَاحِداً نَّتَّبِعُهُ } . قوله تعالى : { أَءُلْقِىَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا } . وقد قدمنا الآيات الموضحة لهما في الكلام على قوله تعالى : { وَعَجِبُواْ أَن جَآءَهُم مُّ نذِرٌ مِّنْهُمْ } (ص : 4) ، وقوله تعالى : { أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { إِنَّا مُرْسِلُواْ النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ } . قوله : { مُرْسِلُواْ النَّاقَةِ } : أي مخرجوها من الهضبة ، { فِتْنَةً لَّهُمْ } أي ابتلاء واختباراً ، وهو مفعول من أجله ، لأنهم اقترحوا على صالح إخراج ناقة من صخرة ، وأنها إن خرجت لهم منها آمنوا به واتبعوه ، فأخرج ا الناقة من تلك الصخرة معجزة لصالح ، وفتنة لهم أي ابتلاء واختباراً ، وذلك أن تلك الناقة معجزة عاينوها ، وأن ا حذرهم على لسان نبيه صالح من أن يمسوها بسوء وأنهم إن تعرضوا لها بأذى أخذهم ا بعذابه . .

والمفسرون يقولون : إنهم قالوا له : إن أخرجت لنا من هذه الصخرة ناقة وبراء عشراء اتبعناك . .

وما دلت عليه هذه الآية الكريمة من أن ا أرسل لهم هذه الناقة امتحاناً واختباراً ، وأنهم إن تعرضوا لآية ا هذه ، التي هي الناقة بسوء أهلكهم ، جاء موضحاً في آيات أخر من كتاب ا كقوله تعالى في سورة الأعراف : { قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَاذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ